البحث الثالث عشر :

دور المراقبة الذاتية في مكافحة التطرف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد :

أ.د . فاطمة خليفة السيد
قسم علم النفس- كلية الآداب والعلوم الانسانية-
جامعة الملك عبد العزيز- جدة- السعودية

دور المراقبة الذاتية في مكافحة التطرف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

أ.د . فاطمة خليفة السيد
قسم علم النفس- كلية الآداب والعلوم الإنسانية-
جامعة الملك عبد العزيز- جدة- السعودية

• **المستخلص**:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى انتشار كلا من المراقبة الذاتية والتطرف الفكري لدى الشباب السعودي، والكشف عن العلاقة بينهما، وأيضا التحقق من الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من المراقبة الذاتية والتطرف الفكري تبعا لاختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية(الجنس، المستوى الإقتصادي، الحالة الاجتماعية)،والكشف عن القيمة التنبؤية للمراقبة الذاتية بالتطرف الفكري، واشملت الدراسة على عينة من الشباب السعودي(ن=٤٤٦) منهم (١٩٧ذكور، ٢٤٩إناث)، وطبق عليهم اختبار المراقبة الذاتية إعداد عفراء خليل، وإختبار التطرف الفكري إعداد الباحثة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. توصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط في كلا من المراقبة الذاتية والتطرف الفكري، ووجود علاقة سالبة بينهما، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في كل من المراقبة الذاتية والتطرف الفكري تعزى لجميع المتغيرات الديموجرافية (الجنس، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية). وتوصلت الدراسة إلى بعض التوصيات منها تفعيل دور كل من الأسرة، ومؤسسات التعليم، ووسائل الاعلام، ومؤسسات التطبيع الإجتماعي لتقليل الإنحرافات الفكرية لدى الشباب. تدعيم قيم الوسطية والاعتدال لمكافحة الفكر المتطرف.

كلمات مفتاحية: - المراقبة الذاتية، التطرف الفكري، الشباب السعودي، متغيرات ديموجرافية

The role of Self-monitoring in combating Ideological extremism among a sample of Saudi youth in light of some demographic variables

Dr . Fatima Khalifa Al-Sayed

Abstract:

The current study aimed to identify the Prevalence of Self-monitoring, Ideological extremism among a sample of Saudi youth, and the relation between them, also identify how different in Self-monitoring, and Ideological extremism referring to(sex, economic level, and Social statu) This study includes a sample of Saudi youth (N=446) (197 male and 249 female) . In this study the researcher used Self-monitoring Scale and Ideological extremism scale. the results revealed that there is a medium level of self-monitoring and Ideological extremism, and there is a negative relation between them. The results also showed that there are no significant differences in each of self-monitoring and Ideological extremism due to all demographic variables (gender, economic level, social statu). The study recommends activating the role of each of the family, educational institutions, the media, and social normalization institutions to reduce intellectual deviations among young people. Supporting the values of moderation to combat extremist ideology.

Key words:- Self- monitoring, Ideological extremism, Saudi youth, demographic variables.

• **مقدمة** :

يعد التطرف الفكري من أهم القضايا التي تشغل الرأي العام والمجتمعات في الوقت الحالي، وخاصة في ظل تعدد التيارات الفكرية والاتجاهات الايدلوجية التي يتعرض لها الشباب من خلال وسائل الاعلام، وتعد ظاهرة مرتبطة بالشباب والطلاب والخريجين من مؤسسات التعليم المختلفة.

حيث يعيش هؤلاء الشباب في الأونة الأخيرة عالما سريع التغير في شتى مجالات الحياة، يمرون فيها بتحديات اجتماعية وأكاديمية ونفسية وفكرية قد تقف حائلا دون تحقيق أهدافهم وطموحاتهم وبالتالي فهم مهيأين للتطرف الفكري(عبد اللطيف،٢٠١٥).

ويعتبر التطرف الفكري حالة من التعصب في الرأي والخروج عن حد الاعتدال في التمسك بتعاليم الدين والمغالاة في تنفيذ أوامر الله ونواهيه، وجمود الشخص على فكره، فلا يعترف بآراء الاخرين ويتهمهم بالكفر، ويتبع معهم أساليب العنف والارهاب بحجة الجهاد في سبيل الله(الشمري،٢٠١٦).

وتمثلت أهم مظاهر التطرف الفكري التي تعكس درجته وانتشاره في الكثير من المجتمعات في التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر، والتشدد في إلزام الناس بما لم يلزمهم الله به، وسوء الظن بالآخرين ، والنظرة الخاطئة للمجتمع وما يجب أن يكون عليه، والتقليد الأعمى، والسقوط في هاوية التكفير؛ كما أن التطرف الفكري ليس نتاج عامل واحد بعينه بل هو نتاج تضافر مجموعة من العوامل منها العامل الاجتماعي، والسياسي والتربوي والتعليمي، والاعلامي(الحربي، ٢٠١٩).كما أن المتطرف فكريا هوالفرد الذي عطل العقل الذي ميزه الله به عن سائر المخلوقات، وحجب العقل عن تقدير العواقب، والعجز عن استيعاب كل ماهو جديد(الفرجات والشرعة،٢٠١٨).

وأصبح التطرف مشكلة خطرة تأثر على أمن المجتمع والفرد نظرا لأن أصحاب هذا الفكر المنحرف يعملون في الظلام، ويحترفون إثارة الرعب بين الناس ويعمل في نشر الرعب بين الآمنين .(Algabory, Abdalrahman, Mehker,2021) ولعل ما يزيد من خطورة التطرف الفكري أن نسبة من يتورطون فيه من الشباب فهم أكثر الفئات تقليدا ومحاكاة، كما أنهم في بعض الأحيان يميلون للتسرع وعدم التأني(Alyssa ,Yasuo, Lee, Cooper, 2022).

بالإضافة لما سبق أوضح الحسناوي والخالدي(٢٠٢٢) أن التطرف يترك على اختلاف أشكاله وأنواعه آثارا مدمرة للفرد والمجتمع ، ويمتد هذا الأثر إلى الأجيال اللاحقة للفترة الزمنية التي يحدث فيها، مما يجعل من الصعوبة التحكم والسيطرة عليه. ويترك التطرف أثارا سلبية على الشباب فيجعلهم يغالون في سلوكيات ظاهرية تخرج عن الحدود المقبولة. ولا يتوقف الأمر عند الشخص ذاته بل يحاول إرغام الآخرين على التقيد بما يفعله هو قهرا، وربما يلجأ الى العدوان على الآخرين لإرغامهم على تنفيذ ما يريد فيشق التطرف الفكري طريقه في المجتمع، ويتحول من حالة فردية إلى حالة مجتمعية(Clarke, 2010).

كما أن للتطرف الفكري آثاره المدمرة على الأمن الوطني والفكري والعقائدى، والسياسي والاقتصادي والجماعي والمجتمعي للدول العربية، ولعل من أخطر آثار الفكر المنحرف السقوط في هاوية تكفير الآخرين، واستباحة دمائهم وأموالهم. (الصبوة، ٢٠١٣). وقد أظهرت دراسة اسماعيل والمجالي(٢٠١٣) وجود ارتباط بين التطرف الفكري والاتجاه نحو الارهاب.

وتعتبر المراقبة الذاتية من المصطلحات الجديدة التي ظهرت مؤخرا في ميادين علم النفس ، وترجع بدايتها إلى جهود قام بها سنايدر Snyder حيث أجرى فيها بحث عن المراقبة الذاتية أوضح من خلاله أنها مفهوم نفسي اجتماعي لملاحظة وضبط الذات وتنظيم أحكام إجرائية تترجم معرفة الذات إلى سلوك اجتماعي (مقابلة ويونس،٢٠١٥). وتعبر عن سمة شخصية تشير إلى ميل الفرد للمراقبة والسيطرة على سلوكه والمعبر عنه في موقف معين وتتأثر إلى حد بعيد بالظروف الشخصية والإجتماعية وتؤثر على كيفية تنظيم السلوك من قبل الفرد نفسه (علي، ٢٠١٦). كما أنها تعبر عن ميل الفرد لأن يسترشد في سلوكه إما وفقا لمعلومات السياق الموقفي (المرتفعون في المراقبة الذاتية) وأولئك الذين يسلكون وفقا لما يشعرون به بغض النظر عن توقعات المجتمع منهم (المنخفضون في المراقبة الذاتية)، وهي أيضا تعبر عن مدى قدرة الأفراد على التحكم في سلوكيات التعبير عن الذات سواء كانت لغوية أو غير لغوية. ويتمثل جوهر المراقبة الذاتية في قدرة الفرد على تعديل سلوكه كي يناسب مختلف المواقف، حيث أن بعض الأفراد أكثر قدرة على مراقبة سلوكهم كي يكون أكثر مناسبة من الناحية الإجتماعية (الرفاعي والسكرى،٢٠٠٩).

وتتعلق المراقبة الذاتية بالوعي الذاتي والشعور بالهوية النفسية فالأفراد المرتفعون بالمراقبة الذاتية لديهم قدرة على التمكن من التعبير بشكل فعال عن ذواتهم وإظهار هوياتهم وتبادل الأدوار على نحو مناسب في المواقف الاجتماعية ، بينما المنخفضون في المراقبة الذاتية يشعرون بالقلق عند التعبير عما يفكرون به، والإنسحاب من المواقف الاجتماعية(علي،٢٠١٦). وأوضحت الدراسات إلى ارتباط المراقبة الذاتية بالمراحل العمرية التي يمربها الفرد والصفوف الدراسية؛ حيث أوضحت أنه كلما تقدم الفرد بالعمر انخفضت معه المراقبة الذاتية(البرعي،٢٠٠٢).

- **مشكلة الدراسة**:-

تعد مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يحدث فيها تغير كمي ونوعي في ملامح الشخصية فتختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي، مع التمرد على ما سبق انجازه ، إلى جانب الاحساس بالمسؤلية والرغبة في مجتمع أكثر مثالية والسعي المستمر نحو التغيير(الحسناوي والخالدي،٢٠٢٢).

ونظرا لأن بعض الشباب يتبنون بعض الأفكار المتطرفة التي يؤمنون بها إلى درجة التضحية بأرواحهم في سبيلها، وأيضا لانتشار بعض قيم الفكر المتطرف بين

بعض الشباب ، وما لهذه المرحلة من خصائص تساهم في وقوع الشباب صيدا سهلا في براثن الجماعات المتطرفة التي تتيح العنف والتطرف لإخضاع المجتمع والدولة ، وما يترتب على ذلك من مخاطر وفوضى وتدمير للمجتمع وقد تؤدي إلى تفكيك الدولة وتهديد الأمن القومي للبلاد كان الإهتمام والتصدي لفهم هذه الظاهرة ، وحيث أن علاج أي مشكلة يحتاج إلى فهمها فهما عميقا ومعرفة أسبابها ومظاهرة. (السيد و خياط، ٢٠١٨).

وتواجه الجامعات تحديا حقيقيا بتنامي ظواهر الإنحراف الفكري وتصاعد تهديدات الأفكار الجانحة عن سياق الثقافة السائدة والقيم المجتمعية الموروثة مما يخلق توترات مجتمعية ومشكلات سياسية واضطرابات أمنية باتت في مجموعها متداخلة ومعقدة، وينتج عنها بروز أفكار متطرفة(العنزي،٢٠٢٢).

ويعد البحث في موضوع التطرف الفكري في الوقت الحالي من أهم الموضوعات التي يجب أن نوليها اهتماما بالدراسة والعناية وخاصة في ظل انتشار أعمال العنف بمختلف أشكاله محليا ودوليا ؛ وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى انتشار التطرف الفكري بنسب متوسطة ومرتفعة بين طلاب الجامعات(السيد وخياط،٢٠١٨ ؛والغامدي واندیجاني،٢٠١٩ ؛Torcal & Magalhaes ,2022).

ونظرا لان المجتمعات العربية والاسلامية تعاني من التطرف الفكري، وتعدد مظاهره، وأصبح التطرف واقع نلمس تأثيره في جميع مجالات الحياة، ورغم ذلك نجد ندرة في الدراسات التي تناولت التطرف الفكري في علاقته ببعض المتغيرات النفسية المرتبطة به(السيد،٢٠١٧). فقد اهتمت الدراسة الحالية بدراسته في علاقته بالرقابة الذاتية حيث تؤثرعلى الأفراد بعدة طرق منها : بالنسبة للاشخاص الذين لديهم شخصية متقبلة فمراقبة الذات تعد وسيلة تساعدهم على التفاعل مع الآخرين والتكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة والأشخاص الذين يستخدمون المراقبة الذاتية بهذه الطريقة يكونون محبوبون وقادرون على التوافق مع مجموعة من الأشخاص؛ بينما الأشخاص الذين يراقبون أنفسهم بسبب القلق الاجتماعي ونظرا لأنهم غير مرتاحين في البيئات الاجتماعية فإنهم يولون قدرا كبيرا من الإهتمام لكيفية تصرف الاخرين وكذلك كيف يراهم الآخرين(فياض،٢٠٢٢).

وتزداد أهمية الرقابة الذاتية في ظل الانفتاح والتطور التكنولوجي وسيطرة وسائل الاعلام والاتصالات والعولمة ومعظم الظواهر المعاصرة في الحياة الإنسانية، فقد أورثت تغيرا في القيم وأثرت على حياة الأفراد وعلى طرق ودرجة اشباع حاجاتهم النفسية، وخلق ذلك مناخا من الصراع والقلق والاحباط للأفراد نتيجة المساومات بين التخلي أو التمسك بالقيم ، وغياب الرقابة الذاتية لدى الشباب الجامعي له مردود سلبي ليس على الفرد فحسب ، وانما تتعداه إلى محيطه ومجتمعه فهي تؤدي به الى الوقوع براثن الفكر المتطرف وعدم الالتزام بالقواعد الاخلاقية(البدارنة وفياض وعيروط، ٢٠١١).

ولم تعد قضية التطرف الفكري مسئولية رجال السياسة والأمن وحدهم وإنما يجب أن يتشارك فيها جميع مؤسسات المجتمع بشكل فعال لمساعدة الأفراد على حل ما يواجهونه من عقبات؛ ولذلك فقد اهتمت الكثير من الدراسات بدور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ومؤسسات المجتمع المدني بكيفية مواجهة الفكر المتطرف منها دراسة(الزهراني،٢٠١٣؛ والشايع،٢٠١٦؛وعثمان وشاهين وبليق،٢٠١٧؛ وعمارة،٢٠١٨؛وعزالعرب ،٢٠١٨؛والعبيسي والمحسن،٢٠١٨؛ والحربي،٢٠١٩؛واسماعيل،٢٠٢٠؛ والسرحان والخلايلة،٢٠٢٠؛ والقحطاني، ٢٠٢٠؛الإتربي والشخيبي،٢٠٢٢)، كما تزايد الاهتمام البحثي خلال الأعوام السابقة نحو التركيز على متغيرات المقاومة في الشخصية والاهتمام بالجوانب التي تهتم بتدعيم الجوانب الايجابية لدى الفرد في مقاومة الانحراف والفكر المتطرف، وتشكل المراقبة الذاتية فجوة معرفية ينبغي يولى الإهتمام بها من خلال دراسات علمية رصينة، حيث تعد المراقبة الذاتية من أرقى أنواع المراقبة وتعني أن يكون الانسان رقيبا على نفسة دون أن يكون هناك شخص آخر يراقب ما يقوم به بين فترة وآخرى، ومن باب المسؤلية العلمية والإنسانية والوطنية كان الدافع لإجراء هذه الدراسة، ولذلك تتبلور المشكلة في الاجابة على الأسئلة التالية : -

- **أسئلة الدراسة**:

- ما مدى انتشار كلا من المراقبة الذاتية والتطرف لفكري لدى الشباب السعودي؟
- هل توجد علاقة أرتباطية بين المراقبة الذاتية والتطرف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي؟
- هل توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من المراقبة الذاتية والانتماء الإجتماعي والتطرف الفكري تبعا لاختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية(الجنس، المستوى الإقتصادي، المستوى الاجتماعي)؟
- هل توجد قيمة تنبؤية للمراقبة الذاتية بالتطرف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي؟

- **أهداف الدراسة**:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن :

- مدى انتشار كلا من المراقبة الذاتية والتطرف لفكري لدى الشباب السعودي.
- العلاقة بين المراقبة الذاتية والتطرف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي.
- الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من المراقبة الذاتية والتطرف الفكري تبعا لاختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية(الجنس، المستوى الإقتصادي، المستوى الاجتماعي).
- القيمة التنبؤية للمراقبة الذاتية بالتطرف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي.

- **أهمية الدراسة**:

- **أولا: الأهمية النظرية**:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية في أهمية متغيراتها فالمراقبة الذاتية من المتغيرات التي تزداد في ظل سيطرة وسائل الاعلام والتغيرات في

العصر الحالي، وتسهم في تكوين البصيرة الاخلاقية التي تجعل الفرد قادر على التمييز بين ما هو نفع وما هو له تأثير سلبي، وأيضا عدم الوقوع فريسة للتطرف الفكري.

- كما تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمتغير التطرف الفكري بوصفه ظاهرة مرتبطة بالشباب وتهدد أمن واستقرار المجتمع اذا لم يتم التصدي لها ومكافحتها .
- ما ستسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج تسهم في زيادة وعي المسؤولين بالجامعة بخطر ظاهرة التطرف الفكري من خلال الكشف عن مظاهره والعمل على حماية طلاب الجامعات من اثاره المدمرة.
- تكمن أهمية الدراسة في أهمية العينة المستخدمة وهي فئة الشباب الذين هم عرضة أكثر من أي وقت مضى لسهولة التأثر بالآراء والفكر المتطرف.
- تعد الدراسة الحالية تمهيد للكثير من الدراسات الميدانية والتطبيقية في مجال مكافحة التطرف الفكري.
- جاءت هذه الدراسة تلبية لتوصيات بعض الدراسات السابقة التي عنيت بموضوع التطرف الفكري، والتي أوضحت الحاجة الماسة إلى مثل الدراسة الحالية للكشف عن العوامل المرتبطة بالتطرف الفكري.
- يمكن أن تساعد نتائج الدراسة القيادات الجامعية والمسئولين على استخدام نتائجها لتوعية الطلبة بالتطرف الفكري وكيفية مكافحته من خلال بعض المتغيرات النفسية الوقائية كالمراقبة الذاتية.

- **ثانيا**:- **الأهمية التطبيقية**

- تفيد نتائج الدراسة المتخصصين في علم النفس والارشاد النفسي في تصميم برامج وقائية وعلاجية تساعد في حل مشكلات الشباب ومواجهة التطرف الفكري.
- تساعد نتائج الدراسة في تصميم برامج ارشادية لتنمية المراقبة الذاتية لدى عينة الشباب.
- إثراء المكتبة النفسية بمقياس للتطرف الفكري يستفيد منه المهتمين بالمجال.
- الكشف عن الإجراءات التي توضح نقاط القوه التي من شأنها أن تساعد في مكافحة الأفراد و الجماعات ذوي الفكر المتطرف، وإعداد خطط استرايجية فاعلة تساعد في تحقيق ذلك.

- **متغيرات الدراسة**:

- **أولا**: **المراقبة الذاتية**

على الرغم من استخدام المراقبة الذاتية على نطاق واسع في التشخيص والتقييم، إلا أنها لم تحظ باهتمام بحثي مباشر منذ أوائل الثمانينات، ورغم أنها تساعد في الاختيار السلوك المستهدف والتقييم الوظيفي (Korotitsch, & Nelson-Gray, 1999). وتستخدم المراقبة الذاتية لتتبع جميع أنواع السلوكيات اليومية مثل النظافة الشخصية وممارسة الرياضة، وتشتمل على استخدام قائمة

مرجعية للبقاء مركزا على المهام التي تحتاج إلى إكمالها ومراقبة عدد المرات التي تخرج فيها من المهمة بأنشطة غير متعلقة بالعمل، كما تستخدم في دعم الأفراد وتحديد الأهداف ومراقبة كيفية تحقيقها(Whitney, Holly, Jennifer, 2016)

وعرفها صفية(٢٠١٢) بأنها "عملية إدراكية تنظيمية من خلالها يتم متابعة السلوك ومراقبته وتنظيمه وتوجيهه ليسهم في تحقيق الهدف المنشود وزيادة الدافعية لتحقيق المزيد من التوجهات الايجابية ومن ثم تطور مستوى المراقبة الذاتية. كما تعرفها خليل(٢٠١٢) بأنها قدرة الفرد على ملاحظة سلوك الآخرين والاسترشاد به في ضبط وتوجيه سلوكه بما يتناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة ويتوافق هذا التعريف مع ما أوضحه سنايدر Snyder عن المراقبة الذاتية. وتناولها علي(٢٠١٦) بأنها ملاحظة الفرد لذاته ومقارنة سلوكه وتعبيراته مع الآخرين في المواقف الاجتماعية بهدف تعديل وضبط سلوكه اللفظي وغير اللفظي. كما عرفها سعيد(٢٠٢٠) بأنها ملاحظة الفرد سلوكياته بشكل مستمر ومدى رضا أو عدم رضا الآخرين عن سلوكياته وتعديلها في الاتجاه المرغوب لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها.

ومن خلال الاطلاع على التعريفات السابقة يستنتج أنها اتفقت على أن المراقبة الذاتية عملية ادراكية تساعد الفرد على ضبط سلوكه ليتلائم مع المواقف الاجتماعية ، كما يتميز الشخص المرتفع في المراقبة الذاتية بقوة الملاحظة والسلوك الاجتماعي المناسب. وتتفق الباحثة مع تعريف خليل(٢٠١٢) للمراقبة الذاتية وتستعين بمقياسها للتطبيق في الدراسة الحالية.

وتنقسم المراقبة الذاتية بشكل عام إلى نوعين: -

- الإكتساب: وتهدف إلى جذب الانتباه والموافقة من الآخرين، وتتضمن ردود أفعال الآخرين، وتغيير السلوك بطريقة تساعد الفرد على التكيف أو جذب الانتباه أو تحقيق مكانة اجتماعية.
- الحماية: وتهدف إلى حماية الفرد من رفض الآخرين، ويتضمن تقييم الفرد للمواقف وردود الأفعال، ثم يعدلون سلوكهم بطريقة توافق عليها المجموعة، مما يجنبهم الإحراج من الآخرين(فياض،٢٠٢٢).

وتم تحديد ثلاثة أبعاد للمراقبة الذاتية وهي:

- التفكير المسبق: ويشير الى العمليات المؤثرة التي تسبق الجهود المبذولة للعمل وتمهيد الطريق لها.
- الأداء أو التحكم الاختياري: - وهي العمليات التي تحدث في أثناء الجهود الحركية وتؤثر على الانتباه والعمل.
- التفكير الذاتي: وهي العمليات التي تحدث بعد جهود الآداء وتؤثر على استجابة الشخص لتلك التجربة(جبر وصالح،٢٠٢٢).

كما اقترح Snyder خمس مجالات للمراقبة الذاتية تمثلت في الملائمة الاجتماعية للتعبير عن الذات في المواقف الاجتماعية، والانتباه لمعلومات المقارنة الاجتماعية، والقدرة على التحكم الشخصي، والقدرة على التحكم في السلوك التعبيري، وثبات أو تغير السلوك عبر المواقف الاجتماعية المختلفة(خليل،٢٠١٢).

وظهر مفهوم المراقبة الذاتية باعتباره مكونا رئيسيا وبعدا هاما من أبعاد نظرية ما وراء المعرفة حيث تتمثل في :

- تركيز عملية التعلم: وتتضمن النظرة الشاملة وربط كل ما هو جديد بما هو معروف متقبل وتركيز الانتباه وتأجيل التحدث والتركيز في الاستماع.
- التنظيم والتخطيط للتعلم : ويتضمن فهم عملية التعلم والتنظيم وتحديد الأهداف العامة والخاصة وفهم الغرض من المهمة والبحث عن الفرص للممارسة العملية.
- تقوية التعلم: ويتضمن المراقبة الذاتية والتقويم الذاتي وتحديد الأخطاء التي تعوق الفهم وتتبع مصدرها ومحاولة الحد من حدوثها(البدران والشرع،٢٠١٨).

وتعمل المراقبة الذاتية على مساعدة الفرد في تغيير السلوكيات غير القادرعلى التكيف معها ،ويزيد من الوعي الذاتي، ليصبح الفرد أكثر وعيًا بالأشخاص من حوله و تساعد في تطوير مهارات التعامل مع الآخرين، وفهم سبب وتأثير سلوكه في مواقف معينة، والتعرف على الطرق التقدمية والتكيفية للعمل والشعور، وملاحظة العلامات المبكرة لأي مرض عقلي أو جسدي، وتنظيم العواطف والمشاعر، والتكيف مع المواقف الإجتماعية المختلفة، وفهم السلوكيات المستهدفة (Alyssa, Yasuo, Lee, Cooper, 2022)

- **ثانيا: التطرف الفكري**

عرفه الزهراني(٢٠١٣) بأنه "حالة من التعصب في الرأي والخروج عن حد الإعتدال في التمسك بتعاليم الدين، والمغالاه في تنفيذ أوامر الله ونواهيه، وجمود الشخص عن فكرة فلا يعترف بآراء الآخرين ويتهمهم بالكفر، ويتبع معهم أساليب العنف والإرهاب بحجة الجهاد في سبيل الله" كما عرفه الحربي(٢٠١٩) بأنه " جملة الأفكار المضادة للمعايير المتعارف عليها اجتماعيا ضمن ثقافة المجتمع من أساليب التفكير وأنماط سلوك الفرد في اطار الجماعة، وهذا النمط له من الدوافع والمظاهر ما يجعل صاحبه يؤمن بامتلاكه الحقيقة المطلقة وكل ما لدى غيره من رؤى أو أفكار أو أنماط للسلوك خطأ"

وعرفته اسماعيل(٢٠٢٠) بأنه "تبني الفرد فكرا لا يلتزم فيه بالأعراف ووسطية الدين والنظم الاجتماعية المنظمة للمجتمع وأخطار هذا الفكر المتطرف تقع على من يتبنى الفكر المتشدد الفرد نفسه وأسرته والمجتمع".

كما تناولته السرحان والخلايلة(٢٠٢٠) بأنه "رفض القواعد الفكرية أو الثقافية للمجتمع والمرتبطة بعدد من القضايا المختلفة، وتجاوز حدود الاعتدال والوسطية من خلال تبني أفكار أخرى منحرفة والتمسك بها وعدم تقبل أي نقد لها، ويظهر أثره السلبي على كافة النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية".

ويتضح مما سبق أن الفكر المتطرف يبدأ من عدم الاستماع إلى الرأي الآخر والاعتقاد بأن أفكاره قطعية ولا تقبل المناقشة، والعدوان والعنف في مواجهة أفكار الآخرين والتصدى لها بكل الوسائل، والتعصب والتحيز لأفكار تخدم مصالح معينة لهم.

وتعرفه الباحثة بأنه تبني الفرد نوعا من الأفكار تتجاوز حد الإعتدال وترتبط بالكثير من القضايا الموجودة بالمجتمع الذي يعيش فيه ورفض الإستماع للرأي الآخر والتصدي لمواجهته بكل الوسائل الممكنة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على الاختبار المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحثة.

وتؤيد التفسيرات أنه من أسباب نزوع بعض الشباب إلى التطرف هو فقدان التوازن والاتجاه نحو نماذج عدم الامتثال مع المجتمع وقيمه ومعاييره السلوكية، وعدم قدرة الفرد على الاستجابة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والبيئية التي يعرض لها من خلال أنواع الصراع والتوتر، وتدعيم مشاعر الفشل والاحباط لديه، ويتوقف نوع الاستجابة سواء كانت انعزالية أو عدوانية على مدى قوة ونوعية الضوابط التي توجه الذات.(الطنطاوي وآخرون،٢٠١٦).

وتتمثل مظاهر التطرف في الإفراط في التدين لاثبات أن الشخص مميز عن الآخرين، والتفريط الذي يؤدي الى الالحاد، والتعصب في الرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر، والغلظة والخشونة، وايذاء الآخرين(البرعي،٢٠٠٢).

كما تتمثل مظاهر التطرف الفكري في الاغتيال المعنوي للشخصيات التي تختلف معهم، إطلاق المسميات والألقاب العرقية أو الدينية المنحرفة في كل حوار يرجى فيه النقاش ، وإطلاق التعميمات والتسليم بظواهر الأمور، والميل الى النظر إلى خصومهم ومنتقديهم على أنهم أشرار بطبعهم(هلال،٢٠٢١).

ويشتمل التطرف الفكري على ثلاث جوانب الأول معرفي ويتسم المتطرف بالقدرة على التأمل والتفكير وإعمال العقل بطريقة بناءة، والثاني وجداني ويشمل شدة الاندفاع والمباغة والكراهية المطلقة الدمرة للمخالف له في الرأي ويتفجر الغضب بلا مقدمات ليدمر كل ما حوله، أما الجانب الثالث فهو سلوكي حيث يتسم المتطرف بالاندفاعية دون تعقل والميل إلى العنف اللفظي(عطا الله،٢٠٧).

ومن النظريات المفسرة للتطرف الفكري نظرية الاسقاط فهو ميل انساني قد يكمن خلف الاتجاهات السلبية نحو الآخر الذي نسقط عليه دوافعنا السيئة وصفاتنا الغير مرغوبة، ونظرية الاحباط وتفترض هذه النظرية أن الاحباط غالبا مايثير العدوان ، وعندما يكون سبب الاحباط غامضا فإنه يعيد توجيه العدوان وجهة جديدة نحو موضوع بديل يكون بمثابة كبش الفداء يصب عليه الفرد العدوان في شكل تطرف.، وأيضا النظرية البنائية الوظيفية التي تفترض أن الظواهر الاجتماعية كالتطرف والانحراف والارهاب لهم دلالات داخل السياق الاجتماعي فإما أن يكون نتاجا لقلة الارتباط بالجماعات الاجتماعية أو نتيجة

حالة اللامعيارية التي تظهر عند بعض الفئات بالمجتمع ، وقد يكون الأفراد متطرفين لأنهم لا يعرفون طريقة أخرى غير ذلك(الغامدي واندیجاني،٢٠١٩).

- **دراسات سابقة**:

- **أولا: دراسات تناولت المراقبة الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية**

هدفت دراسة خليل(٢٠١٢) إلى التعرف على مستوى انتشار المراقبة الذاتية والوجود النفسي الأفضل لدى طلبة الجامعة، والفروق بين مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في المراقبة الذاتية، والوجود النفسي الأفضل، وأيضا العلاقة بين القابلية للاستهواء وكل من المراقبة الذاتية والوجود النفسي الأفضل، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من طلبة جامعة بغداد، واستخدم مقياس المراقبة الذاتية، ومقياس الوجود النفسي الافضل ومقياس القابلية للاستهواء وجميعها اعداد الباحثة. وتوصلت النتائج الى وجود علاقة سالبة بين القابلية للاستهواء وكل من المراقبة الذاتية والوجود النفسي الأفضل، كما ظهر أن منخفضي القابلية للاستهواء أعلى من المرتفعين في كل من المراقبة الذاتية والوجود النفسي الأفضل.

تناولت دراسة مقابلة ويونس(٢٠١٥) التعرف على مستوى التفكير الناقد والمراقبة الذاتية لدى طلاب الجامعة، والعلاقة بين التفكير الناقد والمراقبة الذاتية لدى عينة من طلاب جامعة اليرموك، وذلك على (٧٥٧) طالبا وطالبة ، واستخدم اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد، ومقياس المراقبة الذاتية، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التفكير الناقد منخفض، بينما مستوى المراقبة الذاتية مرتفع، ووجود علاقة بين التفكير الناقد والمراقبة الذاتية، وعدم وجود فروق في المراقبة الذاتية تعزى إلى النوع، وكان طلاب الكيات العملية أعلى من طلاب الكليات الإنسانية في المراقبة الذاتية، كما ظهر أن المراقبة الذاتية أسهمت في التنبؤ بالتفكير الناقد بنسبة (٧١٪).

تناولت دراسة .Albaaly, (2016) دور بعض استراتيجيات المراقبة الذاتية (ترتيب الأهداف – وإعادة الصياغة المواجهة) على تحسين مهارات الاستماع لدى المعلمين، وشملت الدراسة (٦٠) معلم لغة انجليزية بكلية التربية بالاسماعلية تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة، وطبق عليهم اختبار الاستماع وبرنامج لاستراتيجيات المراقبة الذاتية، وأوضحت النتائج تأثير البرنامج الإيجابي في تحسين مهارات الاستماع لدى معلمي اللغة الانجليزية مقارنة بالطريقة التقليدية.

هدفت دراسة علي وسعيد(٢٠١٦) إلى الكشف عن العلاقة بين المراقبة الذاتية ونمطي الشخصية (أ -ب) لدى عينة من طلاب الجامعة، والفروق في متغيري الدراسة وفقا للنوع والتخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من طلاب جامعة السليمانية، واستخدم مقياس المراقبة الذاتية، ومقياس نمطي الشخصية (أ -ب)، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من المراقبة الذاتية

لدى عينة الداسة، ويسود نمط الشخصية (أ) لدى العينة ، ووجود علاقة بين المراقبة الذاتية ونمط الشخصية(ب)، وعدم وجود فروق في المراقبة الذاتية وفقا للنوع والتخصص الدراسي، ولا يوجد اسهام لنمطي الشخصية(أ -ب) في المراقبة الذاتية.

وتناولت دراسة البدران والشرعة(٢٠١٩) المراقبة الذاتية لدى المرشدين التربويين، وذلك على عينة تكونت من (٢٠١) مرشد ومرشدة بمحافظات البصرة وميسان وذي قار، وطبق عليهم مقياس المراقبة الذاتية من اعداد الباحثين. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين المرشدين والمرشدات في مراقبة الذات.

وتناولت صالح وجبر (٢٠٢١) مستوى انتشار المراقبة الذاتية والوحدة النفسية لدى المراهقين، والعلاقة بينهما والفروق وفقا للجنس والتخصص، وشملت الدراسة (٤٠٠) طالبا وطالبة بمدارس بغداد، طبق عليهم مقياسي المراقبة الذاتية والوحدة النفسية. وتوصلت النتائج إلى وجود مراقبة ذاتية ووحدة نفسية لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية بين المراقبة الذاتية والوحدة النفسية، بينما لا توجد فروق بين الذكور والاناث والتخصصات العلمية والإنسانية في كل من المراقبة الذاتية والوحدة النفسية.

وفي هذا السياق اهتمت دراسة شلبي(٢٠٢٢) بالتعرف على مستوى المراقبة الذاتية وأنماط التفاعل الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، والعلاقة بينهما، والفروق في متغيري الدراسة وفقا لبعض المتغيرات الديموجرافية (النوع - الصف الدراسي)، وشملت الدراسة (٥٧٢) من طلاب المرحلة الثانوية واستخدم مقياس المراقبة الذاتية اعداد سنايدر وترجمة صفية(٢٠١٢)، ومقياس أنماط التفاعل الاجتماعي إعداد الباحثة. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى المراقبة الذاتية متوسط بينما نمطي التنافس والتعاون مرتفع ، ونمط الصراع منخفض، ووجود علاقة ارتباطية بين المراقبة الذاتية وأنماط التفاعل(التنافس - التعاون - الصراع) ، وكان الذكور أعلى من الاناث في المراقبة الذاتية، وطلاب الصف الأول الثانوي أعلى من طلاب الصف الثاني الثانوي في المراقبة الذاتية .

تناولت دراسة فياض(٢٠٢٢) العلاقة بين الصلابة النفسية والرقابة الذاتية لدى عينة من طلاب الجامعة، والفروق في متغيرات الدراسة وفقا للنوع والتخصص الدراسي ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبا وطالبة من كليات عنيزة الأهلية، وطبق عليهم مقياس الصلابة النفسية ، ومقياس الرقابة الذاتية. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين الصلابة النفسية والرقابة الذاتية، وكانت الإناث أعلى من الذكور في الرقابة الذاتية، وظهر عدم وجود فروق في الرقابة الذاتية وفقا لنوع التخصص.

وتناولت دراسة Yasuo, Lee, Cooper, Alyssa (2022) برامج للمراقبة الذاتية لتقليل حدة انتشار الأمراض النفسية لدى طلاب الجامعة ومساعدتهم على تحديد الأهداف وزيادة التنظيم الذاتي والتوعية بالأمراض النفسية وشبكات

الدعم المتاحة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٦) طالبا وطالبة ، واستخدم اختبار للمراقبة الذاتية وبرنامج للمراقبة الالكترونية خلال فترة شهرا، وأظهرت النتائج انخفاض القلق والتوترلدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة ، كما ظهر أن البرنامج ساعد في التغذية الرجعية والحماية من تدهور الصحة النفسية لدى الطلاب.

وأجريت دراسة جبر وصالح(٢٠٢٢) بهدف التعرف على العلاقة بين المراقبة الذاتية والمخدرات الرقمية لدى عينة من المراهقين، والفرق بينهما وفقا للجنس، والتخصص الدراسي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة، طبق عليهم استبانة المخدرات الرقمية ، ومقياس المراقبة الذاتية، وظهر من خلال النتائج وجود علاقة عكسية بين المخدرات الرقمية والمراقبة الذاتية، ولم توجد فروق في متغيري الدراسة وفقا للجنس والتخصص الدراسي.

- **ثانيا: دراسات تناولت التطرف الفكري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية**

هدفت دراسة Al-Khataibeh, Mohammed, Salameh, AL-Rawashdeh, (2014)تحديد العوامل خلف التطرف الفكري ومظاهره من منظور شباب الجامعات الأردنية، وهدفت كذلك إلى ربط هذه العوامل بمتغيرات مثل الجنس ومكان الإقامة ، نوع الكلية ، الدخل الشهري للعائلة، عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الوالدين والسنة الأكاديمية والمعدل التراكمي. تم تطبيق هذه الدراسة على (٣٠٤) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان. وكشفت الدراسة أن الشباب في الجامعات الأردنية يرفضون التطرف الفكري بالرغم من وجود بعض مظاهره. مثل قضايا القضايا التعليم المختلط والانفتاح على الغرب ،ومقاطعة المنتجات الغربية ، أو التعامل مع الناس، كما يُعزى التطرف الفكري إلى التطرف الاجتماعي يليه العامل الديني ثم السياسي والأكاديمية والاقتصادية.و لا توجد فروق بين الذكور والاناث في التطرف الفكري.

وكشفت دراسة المحسن وأحمد (٢٠١٦) عن مستوى المرونة المعرفية والتطرف الفكري والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة جامعة سلطام بن عبد العزيز ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٨٩) طالبا وطالبة، واستخدم مقياس المرونة المعرفية ومقياس التطرف الفكري، وتوصلت النتائج أن مستوى المرونة المعرفية كان مرتفع، بينما التطرف الفكري كان متوسطا، ووجود علاقة عكسية بين متغيري الدراسة، وكانت الاناث أعلى من الذكور في المرونة المعرفية، والتخصصات العلمية أعلى من التخصصات الإنسانية، بينما لم توجد فروق في التطرف الفكري وفقا للنوع والتخصص الدراسي.

وكشفت دراسة الرحامنة والعواملة(٢٠١٦) عن وجهات نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية(الجنس، التخصص، السنة الدراسية)، وشملت الدراسة(٧٥٢)طالبا وطالبة، وطبق عليهم مقياس التطرف الفكري. وظهر أن وجهات نظر الطلاب نحو

التطرف الفكري متوسطة، وكان الذكور أعلى من الاناث في التطرف الفكري، وعدم وجود فروق تعزى للتخصص.

واهتمت دراسة السيد(٢٠١٧) بالتعرف على العلاقة بين التطرف الفكري وكل من القابلية للاستهواء وادمان برامج التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، كما هدفت الدراسة الى التعرف على مدى اختلاف متغيرات الدراسة (التطرف الفكري، القابلية للاستهواء، وإدمان برامج التواصل الاجتماعي) باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس،العمر ، ومستوى الدخل)، وشملت الدراسة عينة من طلاب الجامعة (ن=٢٠٠) منهم (٩٠ذكور، ١١٠ اناث)، وتم تطبيق مقياس التطرف الفكري، ومقياس القابلية للاستهواء، ومقياس إدمان برامج التواصل الاجتماعي. كشفت النتائج عن وجود علاقة بين التطرف الفكري وكل من القابلية للاستهواء، وإدمان برامج التواصل الإجتماعي، كما اختلف متغير التطرف الفكري باختلاف الجنس و العمر، ولم توجد فروق باختلاف مستوى الدخل، ولم يختلف متغير القابلية للاستهواء باختلاف الجنس ومستوى الدخل، بينما اختلف باختلاف العمر، وأخيرا توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق على متغير إدمان برامج التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس، والعمر، ومستوى الدخل.

واستهدفت دراسة عطا الله(٢٠١٧) الكشف عن الفروق بين طلاب الجامعة تبعا للنوع والتخصص الأكاديمي في التطرف الفكري، والكشف عن العلاقة بين التطرف الفكري وكل من العدائية والقابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية، وتحديد الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في التطرف الفكري على مقاييس العدائية والقابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠)طالب وطالبة من طلاب الجامعة ، واستخدم مقياس التطرف الفكري ومقياس العدائية ومقياس القابلية للاستهواء ومقياس البلادة الانفعالية وجميعها اعداد الباحث، واشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير للنوع والتخصص الأكاديمي والتفاعل بينهما على درجات التطرف الفكري، ووجود علاقة ارتبطية بين التطرف الفكري وكل من العدائية والقابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية، ووجود فروق بين المرتفعين والمنخفضين في التطرف الفكري على مقاييس العدائية والقابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية في اتجاه المرتفعين في التطرف الفكري.

وهدفت دراسة السيد وخياط (٢٠١٨) إلى التعرف على مدى شيوع التطرف الفكري، وأحادية الرؤية ، والأفكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، والعلاقة بين التطرف الفكري وكل من أحادية الرؤية ، والأفكار الآلية السلبية، بالإضافة إلى الفروق على متغيرات الدراسة والتي تعزى الى الجنس، والتخصص الدراسي، وشتملت الدراسة عينة من طلاب الجامعة جامعة الملك عبد العزيز (ن= ٥٤٠) منهم(٢٥٠ ذكور، ٢٩٠ اناث) ، تراوحت أعمارهم بين (٢٨ -٢٠) سنة بمتوسط عمر ٢٣,٨وانحرف معياري ١,٣٧ واستخدمت الدراسة مقياس التطرف الفكري، ومقياس أحادية الرؤية، مقياس

الأفكار الآلية السلبية. توصلت النتائج إلى شيوع التطرف الفكري، وأحادية الرؤية، والأفكار الآلية السلبية لدى عينة الدراسة، كما ظهر وجود ارتباط دال بين التطرف الفكري وكل من أحادية الرؤية، والأفكار الآلية السلبية، كما توصلت النتائج إلى أن الذكور أعلى من الإناث في التطرف الفكري، ولم توجد فروق بينهما في أحادية الرؤية، والأفكار الآلية السلبية، وأيضا لم تظهر فروق في متغيرات الدراسة تعزى إلى التخصص الدراسي.

واجريت دراسة عمارة (٢٠١٨) لتسلط الضوء على دور مؤسسات المجتمع المدني في تدعيم قيم الانتماء لمواجهة الفكر المتطرف، وأهم الخدمات الأنشطة والبرامج التي تقدمها لمواجهة الفكر المنحرف، وشملت الدراسة (٣٠٠) مفحوص تم اجابتهم على استبيان لرأي العاملين في مؤسسات المجتمع المدني عن طرق وآليات تدعيم قيم الانتماء والمواطنة لمواجهة الفكر المتطرف. وتوصلت النتائج أن الموظفين يوافقون على تشجيع واقامة الندوات الثقافية بين الشباب ، كما أن التحديات والمشكلات التي تواجهه المؤسسات في تدعيم قيم الانتماء هي المادية، والسياسية.

وهدفت دراسة الغامدي واندیجاني(٢٠١٩) إلى دراسة العلاقة بين التطرف الفكري وأزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف، والفروق في متغيري الدراسة وفقا لبعض المتغيرات الديموجرافية (المستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري للأسرة)، وأجريت الدراسة على (٣٧٥) طالبا، وطبق عليهم مقياس التطرف الفكري ومقياس أزمة الهوية. وأسفرت النتائج عن وجود مستوى متوسط من التطرف الفكري ومستوى مرتفع من أزمة الهوية لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة بين التطرف الفكري وأزمة الهوية، كما ظهر وجود فروق في متغيري الدراسة تعزى لاختلاف المتغيرات الديموجرافيه.

وتناولت دراسة اسماعيل(٢٠٢٠) تعريف التطرف الفكري وعرض ركائزه وسبل معالجته من وجهة نظر طالبات جامعة حائل، وشملت الدراسة(١١٨) طالبة جامعية، وظهر أن مفهوم التطرف الفكري هو التحيز لفكر معين دون التفكير في البدائل أو مناقشتها، كما أن ركائز ظهور التطرف الفكري هي العولمة، وفيما يتعلق بالاثار الناجمة عن التطرف الفكري جاء انعدام التواصل الاجتماعي ، وظهرت أخطاره في التفكك الأسري ، وعلى المجتمع جاء تمزيق وحدة المجتمع وحدوث خلل في التركيبة الثقافية والاجتماعية.

هدفت دراسة Algabory, Abdalrahman, Mehker(2021) إلى التعرف على مستوى التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة، ودلالة الفروق وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وذلك على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة تكريت للمرحلة الثالثة موزعين وفقا متغير الجنس، وطبق عليهم مقياس التطرف الفكري وتوصلت النتائج بأن استجابات طلبة الجامعة لا تتسم بالتطرف، فهم يمتازون بالمرونة والتقبل للآخر وهم متفتحو الذهن غير متصلبين أو متعصبين لهم القدرة على تقبل أفكار الغير وتفهمها حتى إن اختلفت في مضمونها معهم، عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في سلوك التطرف.

واهتمت دراسة Torcal & Magalhaes (2022) باستقصاء (١١)دراسة اجريت على عينات من البالغين في مجموعة من البلدان الديموقراطية الليبرالية، وأظهرت أن الأفراد الذين يتبنون مواقف ايدلوجية أكثر تطرفا وأقل دعما للديموقراطية.

وتناولت دراسة السالم (٢٠٢٢) دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للتطرف الفكري وأبرز دوافع التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠٢) من طلبة جامعة الكويت بواقع(٣١٠ ذكور، ١٢٩٢إناث)، وأشارت النتائج إلى أن الجماعات الارهابية تنشر معتقدات خاطئة ذات صلة بالدين ، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تروج للانحلال الاخلاقي، واتفقت عينة الدراسة أن ما تقوم به الجماعات الارهابية والمتطرفة يعد تحريفا للدين، كما ظهر أن دوافع الانضمام للجماعات المتطرفة من وجهة نظر عينة الدراسة هو الفساد، والأسباب السياسية، والبطالة، والملل على الترتيب.

وأجريت داسة الحاج (٢٠٢٢) للكشف عن التأثر بالتطرف الفكري في وسائل التواصل الاجتماعية تبعا لبعض المتغيرات النفسية(التعاطف مع الذات، والشعور بالوحدة النفسية)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٩) من طلاب جامعة جدة، طبق عليهم مقياس التأثربالتطرف الفكري في وسائل التواصل الاجتماعي، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، ومقياس التعاطف مع الذات. وظهر أن التأثر بالتطرف الفكري كان متوسطا، ووجود علاقة ارتباطية بين التأثر بالتطرف الفكري والشعود بالوحدة النفسية والتعاطف مع الذات، وامكانية التنبؤ بالتأثر بالتطرف من خلال الشعور بالوحدة النفسية والتعاطف مع الذات.

- **تعليق عام على نتائج الدراسات السابقة**

- أكدت معظم الدراسات السابقة على أن التطرف الفكري ظاهرة لقيت اهتماما من قبل الباحثين والدارسين لمعرفة أسبابه ومظاهرة والجهود المختلفة لمعالجته.
- توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود ارتباط دال بين المراقبة الذاتية وبعض المتغيرات النفسية منها التفكير الناقد، ونمط الشخصية(ب)، والوحدة النفسية، وأنماط التفاعل الاجتماعي، والصلابة النفسية.
- كما توصلت النتائج المتعلقة بالتطرف الفكري إلى ارتباطه بالقابلية للاستهواء، وادمان برامج التواصل الاجتماعي، واحادية الرؤية، والأفكار الآلية السلبية، والعدائية، والبلادة الانفعالية، وأزمة الهوية.
- يوجد تباين واضح بين عنوان الدراسة الحالية ، والدراسات السابقة كما يظهر ذلك أيضا في أهدافها، حيث يوجد ندرة في الدراسات التي اهتمت بدور المراقبة الذاتية في الحد من التطرف الفكري.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية دراسة كل من التطرف الفكري والمراقبة الذاتية ، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في فهم بعض جوانب الموضوع وتسلسله التاريخي، وأمدت الباحثة برؤية واضحة للأطر النظرية لمتغيرات الدراسة.

- **فروض الدراسة**:-

- يوجد مستوى انتشار متوسط لكل من المراقبة الذاتية والتطرف لفكري لدى الشباب السعودي.
- توجد علاقة أرتباطية دالة احصائيا بين المراقبة الذاتية والتطرف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من المراقبة الذاتية والانتماء الإجتماعي والتطرف الفكري تبعا لاختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية(الجنس، المستوى الإقتصادي، المستوى الاجتماعي).
- توجد قيمة تنبؤية للمراقبة الذاتية بالتطرف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي.

- **المنهج والاجراءات**

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التنبؤي المقارن، وهو المنهج الملائم لطبيعة الدراسة والتحقق من فروضها، حيث يهدف الى وصف الظاهرة كما هي في الواقع وتحليلها وتفسيرها، من أجل معرفة العلاقات والفروق التي تتصل بالظاهرة المراد دراستها(عطية، ٢٠٠٩).

- **مجتمع الدراسة**:-

يشتمل مجتمع الدراسة على الشباب السعودي بمدينة جدة

- **عينة الدراسة**:

تكونت عينة الدراسة من (٤٤٦) من الشباب السعوديين بمدينة جدة، تم التطبيق عليهم من خلال رابط الكتروني بوسائل التواصل الإجتماعي والجدول التالي يوضح خصائص العينة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

جدول(١) يوضح خصائص عينة الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع		
ذكر	١٩٧	٤٤.٢٪
انثى	٢٤٩	٥٥.٨٪
العمر		
٢١-٢٥	٣٢٨	٧٣.٥٪
٢٦-٣٠	٤١	٩,٢٪
٣١-٣٥	٣٢	٧,٢٪
٣٦-٤٠	٤٥	١٠.١٪
المستوى الاجتماعى		
متزوج	١٠٢	٢٢.٩٪
غير متزوج	٣٤٤	٧٧.١٪
مستوى دخل الأسرة		
منخفض	٣٨	٨.٥٪
متوسط	٣٩٥	٨٨.٦٪
مرتفع	١٣	٢.٩٪
العمل		
أعمل	٨٤	١٨.٨٪
لا أعمل	٣٦٢	٨١.٢٪

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر في عينة الدراسة من الإناث بنسبة (٥٥,٨٪)، والنسبة الأكبر في الفئة العمرية من (٢١ -٢٥) بنسبة (٧٣,٥٪) من حجم العينة، وفيما يخص المستوى الاجتماعي فالنسبة الأكبر من فئة غير المتزوج بنسبة (٧٧,١٪)، أما فيما يتعلق بمستوى دخل الأسرة جاءت النسبة الأكبر لدى فئة الدخل المتوسط بنسبة (٨٨,٦)، والنسبة الأكبر من أفراد العينة لا يعمل بنسبة (٨١,٢٪).

- **أدوات الدراسة**:-
- **مقياس المراقبة الذاتية إعداد عفراء ابراهيم خليل**(٢٠١٢)

يتكون المقياس من (٣٣) عبارة تشتمل على ثلاثة أبعاد هي(حضور الذات، ضبط السلوك في المواقف المختلفة، الانتباة للمعلومات الاجتماعية)، ويتم الاجابة علي العبارات بالاختيار من (تنطبق دائما، تنطبق كثيرا، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق كثيرا، لا تنطبق أبدا)، وتتروح أوزانه بين (٥ -١) على الترتيب، والعكس إذا كانت العبارات سلبية، وتم حساب ثبات المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية وذلك على عينة مكونة (٣٥٠) طالبا وطالبة وتراوحت معاملات الارتباط بين (٦٢,، ٨٣,)، وتم التحقق من الصدق من خلال صدق المحكمين، كما تم حساب الثبات بطريقة أعادة التطبيق بفاصل زمني اسبوعان على (٦٠) طالب وطالبة ، وبلغ معامل الثبات (٨١,)، كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ ، وبلغ (٨٩,). وفي إطار الدراسة الحالية تم إعاد حساب الثبات والصدق على عينة استطلاعية (٣٠٠) من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم بين (٢٠ -٣٠) سنة منهم (١٢٠ذكور، ١٨٠إناث)، وفيما يلي طرق التحقق من الثبات والصدق في الدراسة الحالية

- **الثبات**:

تم حساب الثبات للمقياس بمفرداته باستخدام معامل ألفا كرونباخ وفيما يلي معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل

جدول (٢) يوضح معاملات ثبات مقياس المراقبة الذاتية

مقياس المراقبة الذاتية	معامل ألفا كورنباخ
حضور الذات	٦٠,
ضبط السلوك في المواقف المختلفة	٠.٥٠
الانتباة للمعلومات الاجتماعية	٠.٧٥
المقياس ككل	٧٠,

يتضح من الجدول أنه تم حساب الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمته ٠.٧٠ في حين تراوحت معاملات الارتباط للأبعاد ما بين (٥٠,، ٧٥,)، وجميعها بدلالة٠١,.

- **صدق الاتساق الداخلي**
- **أولا: حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية وكانت قيم معاملات الارتباط كالتالي** :

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية مرتفعة حيث تراوحت بين (٢٩,، ٦٦,) وجميعها بدلالة ٠١,

جدول (٣) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس (البند والدرجة الكلية)

البند	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٤١**	١٢	٠.٢٩**	٢٣	٠.٤٨**
٢	٠.٣٢**	١٣	٠.٣٦**	٢٤	٠.٥٤**
٣	٠.٥٣**	١٤	٠.٤٨**	٢٥	٠.٥٠**
٤	٠.٣٨**	١٥	٠.٤٤**	٢٦	٠.٥٣**
٥	٠.٣٤**	١٦	٠.٥١**	٢٧	٠.٤٩**
٦	٠.٤٤**	١٧	٠.٤٩**	٢٨	٠.٤٨**
٧	٠.٤٩**	١٨	٠.٢٨**	٢٩	٠.٦١**
٨	٠.٤٧**	١٩	٠.٣٥**	٣٠	٠.٦٢**
٩	٠.٥٢**	٢٠	٠.٤٦**	٣١	٠.٤٩**
١٠	٠.٤٠**	٢١	٠.٥٣**	٣٢	٠.٦١**
١١	٠.٤٢**	٢٢	٠.٥٤**	٣٣	٠.٦٦**

- **ثانيا : حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين البند في البعد والدرجة الكلية على البعد وكانت قيم معاملات الارتباط كالتالي :**

جدول (٤) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس المراقبة الذاتية (البند والبعد)

حضور الذات		ضبط السلوك		الانتباه للمعلومات	
البند	الارتباط بالبعد	البند	الارتباط بالبعد	البند	الارتباط بالبعد
١	٠.٣٠**	١٢	٠.٣١**	٢٣	٠.٥٥**
٢	٠.٤٨**	١٣	٠.٢٩**	٢٤	٠.٣٧**
٣	٠.٤٣**	١٤	٠.٣١**	٢٥	٠.٦٤**
٤	٠.٥٩**	١٥	٠.٤١**	٢٦	٠.٤٨**
٥	٠.٥٧**	١٦	٠.٤٣**	٢٧	٠.٤٩**
٦	٠.٤٧**	١٧	٠.٤٤**	٢٨	٠.٤٩**
٧	٠.٤٤**	١٨	٠.٥٢**	٢٩	٠.٥٨**
٨	٠.٢٩**	١٩	٠.٣٨**	٣٠	٠.٥٣**
٩	٠.٥٢**	٢٠	٠.٤٥**	٣١	٠.٥٦**
١٠	٠.٥٨**	٢١	٠.٣٩**	٣٢	٠.٥٨**
١١	٠.٤٨**	٢٢	٠.٥٣**	٣٣	٠.٦٦**

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت لبنود البعد الأول حضور الذات بين (٠,٢٩**، ٠,٥٨)، وبعد ضبط السلوك ما بين (٠,٢٩**، ٠,٥٣)، وبعد الانتباه للمعلومات ما بين (٠,٤٨**، ٠,٦٦) وجميعها دالة عند ٠١,، مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس.

- **ثالثا: حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية وكانت قيم معاملات الارتباط كالتالي :**

جدول (٥) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس المراقبة الذاتية (البعد والدرجة الكلية)

	حضور الذات	ضبط السلوك	الانتباه للمعلومات	مقياس المراقبة الذاتية
حضور الذات	-	٠,٤٨**	٠,٦٠**	٠,٧١**
ضبط السلوك	٠,٥١**	-	٠,٥٨**	٠,٦٤**
الانتباه للمعلومات	٠,٤٩**	٠,٥٣**	-	٠,٦٥**
مقياس المراقبة الذاتية	٠,٦٦**	٠,٥٤**	٠,٦٤**	-

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض لمقياس المراقبة الذاتية، ومعاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية جميعها دالة عند ٠١,، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٨**، ٠,٧١).

- **مقياس التطرف الفكري إعداد الباحثة**
- **خطوات اعداد المقياس**

تم مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت التطرف بشكل عام والتطرف الفكري بشكل خاص في الفترة من ١٩٩٨وحتى ٢٠٢٢وذلك للتعرف على طبيعة وأبعاد التطرف الفكري والخصائص المرتبطة بالفكر المتطرف، كما تم الاطلاع على عدد من المقاييس الخاصة بالتطرف وأسبابه ودافعه ومظاهره وطرق الوقاية منه بشكل عام ومقاييس للتطرف الفكري بشكل خاص، وتم الاستفادة من هذه المقاييس في تصميم وصياغة بنود المقياس بما يتلائم مع طبيعة وثقافة المجتمع السعودي والمرحلة العمرية لعينة البحث وهي فئة الشباب. وتكون المقياس من(٢٢) عبارة، ويتم الإجابة على عبارات المقياس بالاختيار من (تنطبق كثيرا، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق قليلا، لا تنطبق تماما)، وتأخذ درجات(٤،٣،٢،١)، وجميع العبارات في الاتجاه الموجب، كما تم صياغة تعليمات المقياس لتوضح الهدف منه وأيضا طريقة الاستجابة، تم عرض المقياس على خمسة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين بعلم النفس بالجامعات السعودية، ووجد بعض الملاحظات البسيطة تم اجراء التعديلات عليها، وتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠٠) من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز تراوحت أعمارهم بين (٢٠ -٣٠) سنة منهم (١٢٠ذكور، ١٨٠إناث)، وذلك للتحقق من الصدق والثبات والجداول التالية توضح طرق التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس

- **الثبات: تم حساب الثبات للمقياس بمفرداته باستخدام معامل ألفا كرونباخ وفيما يلي معامل الثبات للمقياس ككل**

جدول (٦) يوضح معاملات ثبات مقياس التطرف الفكري

مقياس التطرف الفكري	معامل ألفا كورنباخ
المقياس ككل	,٧٨

يتضح من الجدول أنه تم حساب الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمته ٠.٧٨ بدلالة٠١,.

- **الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية وكانت قيم معاملات الارتباط كالتالي :**

جدول (٧) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التطرف الفكري (البند والدرجة الكلية)

البند	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالدرجة الكلية
١	◆◆٠.٣٩	١٢	◆◆٠.٥٣
٢	◆◆٠.٣٦	١٣	◆◆٠.٦٥
٣	◆◆٠.٤٩	١٤	◆◆٠.٦٦
٤	◆◆٠.٤٧	١٥	◆◆٠.٥٧
٥	◆◆٠.٥٢	١٦	◆◆٠.٣٩
٦	◆◆٠.٥٦	١٧	◆◆٠.٥٩
٧	◆◆٠.٤٩	١٨	◆◆٠.٤٨
٨	◆◆٠.٤٨	١٩	◆◆٠.٥٥
٩	◆◆٠.٦٢	٢٠	◆◆٠.٥٦
١٠	◆◆٠.٦٦	٢١	◆◆٠.٦٣
١١	◆◆٠.٤٢	٢٢	◆◆٠.٦٤

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية مرتفعة حيث تراوحت بين (٣٦,، ٦٤,) وجميعها بدلالة ٠١,

- **صدق المقياس**:- **تم التأكد من صدق مقياس التطرف الفكري من خلال ما يلي**:

◄◄ صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس بلغ عددهم (٥) محكمين؛ وتم إجراء التعديلات في ضوء ملاحظاتهم، والأخذ بالتدرج الرباعي لفقرات المقياس وبذلك تم الوصول للصورة النهائية لمقياس التطرف الفكري

◄◄ التحليل العاملي: تم حساب الصدق البنائي للمقياس باجراء التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج وتدوير العوامل بطريقة الفاريمكس واستخدام محك الجذر الكامن كايزر، وكان محك التشبع ٣,فأكثر، والجدول التالي يوضح نتائج تشبع بنود المقياس

جدول (٨) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التطرف الفكري

رقم البند	التشبع	رقم البند	التشبع
١	◆◆٠.٤٩	١٢	◆◆٠.٦٠
٢	◆◆٠.٧٠	١٣	◆◆٠.٥٦
٣	◆◆٠.٤٩	١٤	◆◆٠.٤٣
٤	◆◆٠.٤١	١٥	◆◆٠.٥٠
٥	◆◆٠.٦٠	١٦	◆◆٠.٦١
٦	◆◆٠.٦٧	١٧	◆◆٠.٦٥
٧	◆◆٠.٧٢	١٨	◆◆٠.٥٩
٨	◆◆٠.٥٠	١٩	◆◆٠.٧٢
٩	◆◆٠.٤٨	٢٠	◆◆٠.٦٥
١٠	◆◆٠.٦١	٢١	◆◆٠.٦٣
١١	◆◆٠.٥٢	٢٢	◆◆٠.٥٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات المقياس وعددها (٢٢)عبارة أسفرالتحليل العاملي عن عامل واحد استوعب (١٦,٢١٪) من التباين الكلي ، وبجذر كامن ٦٠, ، وتراوحت التشبعات بين (٤٩,، ٦٦,) ، وجميع التشبعات دالة وموجبة، وبمراجعة مضمون العبارات وجد أنها تشير في مجملها رفض التعامل مع ما يخالفون في الرأي، والتعامل مع آراء الآخرين بالقبول أو الرفض المطلق، والتقليل من قيمة الآخرين الذين يختلفون في الرأي وبالتالي أمكن تسمية العامل" التطرف الفكري" .

- **نتائج الدراسة** :

- **الفرض الأول**: **وينص على " يوجد مستوى متوسط من المراقبة الذاتية والتطرف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي**

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب الاحصاء الوصفي من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، حيث استخدمت المعايير التالية: إذا كانت قيمة الوسط الحسابي بين (١ -٢,٣٣) فمستوى المتغير منخفض، وإن كان بين (٢,٣٤ - ٣,٦٦) فهو متوسط، وإن كان بين (٣,٦٧ -٥,٠٠) فهو مرتفع

جدول (٩) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدى عينة الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	التباين
حضور الذات	٣.٣٣	,٤٦	,٢١
ضبط السلوك	٢.٣٩	,٣٨	,١٥
الانتباه للمعلومات	٢.٦٦	,٤٧	,٢٢
الدرجة الكلية للمراقبة الذاتية	٢.٤٤	,٢٩	,٠٨
التطرف الفكري	٢.٩٥	,٣٥	,١٢

يتضح من الجدول السابق أن مستوى متغير المراقبة الذاتية الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (حضور الذات، ضبط السلوك، الانتباه للمعلومات)، متوسط حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٣٩ - ٣,٣٣)، وأيضا مستوى التطرف الفكري متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩٥).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع فرضها، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية فيما يتعلق بمستوى المراقبة الذاتية مع نتائج دراسة (مقابلة ويونس،٢٠١٥؛ علي وسعيد،٢٠١٦؛ صالح وجبر،٢٠٢١؛ وشلبي٢٠٢٢)، وتتفق الباحثة مع الرفاعي والسكرى(٢٠٠٩) في أن الشباب يحاول تعديل سلوكه كي يناسب مختلف المواقف، وأن أن بعض الأفراد أكثر قدرة على مراقبة سلوكهم كي يكون أكثر مناسبة من الناحية الإجتماعية.

وفيما يتعلق بالتطرف الفكري فقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Al-Khataibeh, et all, 2014حيث أظهرت وجود بعض مظاهر التطرف الفكري لدى شباب الجامعات الأردنية، وأيضا اتفقت مع نتائج دراسة (المحسن وأحمد، ٢٠١٦؛ والرحامنة والعوالمة، ٢٠١٦؛ وخياط والسيد، ٢٠١٨؛ الغامدي واندیجاني،٢٠١٩؛ الحاج،٢٠٢٢)، بينما اختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Algabory, Abdalrahman, Mehker(2021 حيث توصلت إلى أن استجابات طلبة الجامعة لا تتسم بالتطرف، فهم يمتازون بالمرونة والتقبل للآخر وهم متفتحو الذهن غير متصلبين أو متعصبين ولهم القدرة على تقبل أفكار الغير وتفهمها حتى إن اختلفت في مضمونها معهم.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع الأطر النظرية التي أوضحت أن هؤلاء الشباب في الأونة الأخيرة يعيشون عالما سريع التغير في شتى مجالات الحياة، يمرون فيها بتحديات اجتماعية وأكاديمية ونفسية وفكرية قد تقف حائلا قد تقف حائلا دون تحقيق أهدافهم وطموحاتهم وبالتالي فهم مهيأين للتطرف الفكري(عبد اللطيف،٢٠١٥).

وبالرغم من وجود درجة متوسطة من التطرف الفكري الا أنها بداية سلبية لأنه في ظل العصر الحالي والتطور التكنولوجي والموروث الثقافي يمكن أن تأخذ هذه الظاهرة في الإنتشار وتصبح البيئة الاجتماعية مناسبة للإنحرافات الفكرية والأفكار المتطرفة التي تضر بالفرد والمجتمع حيث أنه يتأثر بالخبرات المحيطة بالفرد ونوع العلاقات الشخصية والتنشئة الاجتماعية والأنشطة المختلفة

• **الفرض الثاني: وينص على توجد علاقة ارتباطية دالة بين المراقبة الذاتية والتطرف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي.**

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين متغيري الدراسة

جدول (١٠) معامل الارتباط بيرسون بين المراقبة الذاتية والتطرف الفكري لدى عينة الدراسة

	١	٢	٣	٤	٥
حضور الذات(١)	١				
ضبط السلوك(٢)	-٠.١٩٠٠	١			
الانتباه للمعلومات(٣)	-٠.٤٩٠٠	-٠.٣٤٠٠	١		
المراقبة الذاتية(٤)	-٠.٦٩٠٠	-٠.٤٦٠٠	-٠.٥٤٠٠	١	
التطرف الفكري(٥)	-٠.٣٤٠٠	-٠.٣٩٠٠	-٠.٦٩٠٠	-٠.٤٦٠٠	١

٠٠بدلالة ٠١,

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال سالب بين المراقبة الذاتية الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (حضور الذات، ضبط السلوك، الانتباه للمعلومات) والتطرف الفكري وتراحت معاملات الارتباط بين (-٠.١٩، -٠.٦٩)، وجميعها بدلالة ٠١,

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة يوجد ندرة على مستوى الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت هذه العلاقة، في حين أوضح فياض(٢٠٢٢) أن غياب الرقابة الذاتية لدى الشباب الجامعي له مردود سلبي ليس على الفرد فحسب ، وانما تتعداه إلى محيطه ومجتمعه فهي تؤدي به الى الوقوع براثن الفكر المتطرف وعدم الالتزام بالقواعد الاخلاقية. كما أوضح أنه بالنسبة للاشخاص الذين لديهم شخصية متقبلة فمراقبة الذات تعد وسيلة تساعدهم على التفاعل مع الآخرين والتكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة والأشخاص الذين يستخدمون المراقبة الذاتية بهذه الطريقة يكونون محبوبون وقادرون على التوافق مع مجموعة من الأشخاص؛ بينما الأشخاص الذين يراقبون أنفسهم بسبب القلق الاجتماعي ونظرا لأنهم غير مرتاحين في البيئات الاجتماعية فإنهم يولون قدرا كبيرا من الاهتمام لكيفية تصرف الاخرين وكذلك كيف يراهم الآخرين.

• **الفرض الثالث: وينص على "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من المراقبة الذاتية والتطرف الفكري تبعا لاختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية(الجنس، المستوى الإقتصادي، الحالة الاجتماعية).**

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) للفروق في متغيري الدراسة في الجنس والمستوى الاجتماعي، وتحليل التباين للفروق في متغيري الدراسة وفقا للمستوى الاقتصادي والجداول التالية توضح ذلك

• **أولا: الفروق وفقا للجنس**:-

جدول (١١) يوضح نتائج اختبار "ت" لمقياس المراقبة الذاتية والتطرف الفكري وفقا للجنس

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
حضور الذات	ذكور	١٩٧	٣.٤١	,٥١	١.٣٣	,١١
	إناث	٢٤٩	٣.٢٦	,٤٠		
ضبط السلوك	ذكور	١٩٨	٢.٤١	,٤١	١.٢٥	,١٠
	إناث	٢٤٩	٢.٢٥	,٣٥		
الانتباه للمعلومات	ذكور	١٩٧	١.٦٨	,٤٩	,٨٧	,٨٠
	إناث	٢٤٩	١.٦٤	,٤٦		
الدرجة الكلية للمراقبة الذاتية	ذكور	١٩٧	٢.٥٠	,٣٢	١.١١	,١١
	إناث	٢٤٩	٢.٣٩	,٢٦		
التطرف الفكري	ذكور	١٩٧	٣.٠٢	,٣٩	١.٨٦	,١٢
	إناث	٢٤٩	٢.٨٩	,٣٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة في المراقبة الذاتية الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية(حضور الذات، ضبط السلوك، الانتباه للمعلومات). وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (مقابلة ويونس،٢٠١٥ ؛ علي وسعيد،٢٠١٦ ؛ البدران والشرعة، ٢٠١ ؛ صالح وجبر ،٢٠٢١ ؛ وشلبي٢٠٢٢)،بينما اختلفت مع نتائج دراسة فياض(٢٠٢٢) حيث أوضحت أن الذكور أعلى من الاناث في المراقبة الذاتية.

وفيما يتعلق بالتطرف الفكري ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في التطرف الفكري، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (المحسن وأحمد،٢٠١٦ ؛ عطا الله،٢٠١٧ ؛Algabory,etall,2021)، في حين اختلفت مع نتائج دراسة (الرحامنة والعوالمة،٢٠١٦ ؛ خياط والسيد،٢٠١٨) حيث توصلت إلى أن الذكور أعلى من الإناث في التطرف الفكري. ويعود الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة ربما إلى اختلاف الأداة المستخدمة في الدراسات، واختلاف الهدف منها فبعضها يقيس الاتجاه نحو التطرف الفكري، والبعض الآخر يهتم بقياس الأسباب والعوامل المساهمة في حدوث التطرف الفكري، وبعض الدراسات تناولت التطرف الأيدولوجي، وندرة في الدراسات التي تناولت مظاهره لدى الشباب الجامعي وهو ما يتسق مع هدف الدراسة الحالي والأداة المستخدمة للتحقق من أهدافها.

وربما يعود عدم وجود فروق في التطرف الفكري بين الذكور والاناث أن البيئة الاجتماعية أصبحت تعطي للذكور والاناث حرية التحرك والاختلاط ، وتشابهه البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لأفراد العينة، وأيضا يمكن تفسير ذلك من خلال الاهتمام الذي توليه الجامعات لمكافحة الفكر المتطرف ، وتعزيز قيم الوسطية والاعتدال، كما اهتمت الكثير من الدراسات بدور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ومؤسسات المجتمع المدني بكيفية مواجهة الفكر المتطرف.

• **ثانيا: الفروق وفقا للمستوى الاقتصادي**

جدول (١٢) يوضح نتائج تحليل التباين لمقياس المراقبة الذاتية والتطرف الفكري وفقا للمستوى الاقتصادي

المراقبة الذاتية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
حضور الذات	بين المجموعات	١,٠٧٠	٢	٥٣٥	٢,٤٩	,٠٨٤
	داخل المجموعات	٩٤,٩٢	٤٤٣	٢١٤		
	الكلي	٩٥,٩٩	٤٤٥			
ضبط السلوك	بين المجموعات	,٣٣٤	٢	١٦٧	١,١١	,٠٣٣
	داخل المجموعات	٦٦,٧٣	٤٤٣	١٥١		
	الكلي	٦٧,٠٦	٤٤٥			
الانتباه للمعلومات	بين المجموعات	١,٢٠	٢	٦٠٢	٢,٦٦	,٠٧١
	داخل المجموعات	٩٩,٩٤	٤٤٣	٢٢٦		
	الكلي	١٠١,١٥	٤٤٥			
الدرجة الكلية للمراقبة الذاتية	بين المجموعات	,٠٦٣	٢	٠٣٢	,٣٥	,٧٠٠
	داخل المجموعات	٣٩,١٠	٤٤٣	٠٨٨		
	الكلي	٣٩,١٧	٤٤٥			
التطرف الفكري	بين المجموعات	,٢٤٣	٢	١٢١	,٩٦	,٣٨
	داخل المجموعات	٥٥,٩٣	٤٤٣	١٢٦		
	الكلي	٥٦,١٧	٤٤٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في المراقبة الذاتية الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية(حضور الذات، ضبط السلوك، الانتبته للمعلومات) تعزى للمستوى الاقتصادي(منخفض - متوسط - مرتفع)،حيث قيمة (ف) غير دالة، وفيما يتعلق بالفروق في التطرف الفكري يتضحأيضا عدم وجود فروق وفقا للمستوى الاقتصادي ووفقا لمراجعة الدراسات السابقة يوجد ندرة في الدراسات التي تناولت الفروق في المراقبة الذاتية والتطرف الفكري وفقا للمستوى الاقتصادي حيث جميع الدراسات اهتمت بالفرق وفقا للجنس والتخصص العلمي، والمستوى الدراسي، وتشير الباحثة إلى أنه عدم وجود فروق في المراقبة الذاتية وفقا للمستوى الاقتصادي يرجع كما أوضح علي(٢٠١٦) أنها سمة شخصية تشير إلى ميل الفرد للمراقبة والسيطرة على سلوكه والمعبر عنه في موقف معين وتؤثر على كيفية تنظيم السلوك من قبل الفرد نفسه. أي أنه لا يتدخل المستوى الاقتصادي ودخل الأسرة في تشكيلها.

• **ثالثا: الفروق وفقا للحالة الاجتماعية**

جدول (١٣) يوضح نتائج اختبار "ت" لمقياس المراقبة الذاتية والتطرف الفكري وفقا للحالة الاجتماعية

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
حضور الذات	متزوج	١٠٢	٣.٢٦	,٤٤	١.٥٢	,١٢
	غير متزوج	٣٤٤	٣.٤٤	,٤٦		
ضبط السلوك	متزوج	١٠٢	٢.٣٢	,٣٥	,١٢	,١١
	غير متزوج	٣٤٤	٢.٣٣	,٣٩		
الانتباه للمعلومات	متزوج	١٠٢	١.٥٨	,٤٣	,٢٠	,٠٤
	غير متزوج	٣٤٤	١.٦٩	,٤٨		
الدرجة الكلية للمراقبة الذاتية	متزوج	١٠٢	٢.٣٩	,٢٧	,١٩	,٠٤
	غير متزوج	٣٤٤	٢.٤٥	,٣٠		
التطرف الفكري	متزوج	١٠٢	٢.٨٩	,٣٣	١.٨٨	,٠٣
	غير متزوج	٣٤٤	٢.٩٧	,٣٥		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في المراقبة الذاتية الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية(حضور الذات، ضبط السلوك، الانتباه للمعلومات)، كما ظهر عدم وجد فروق بينهما في التطرف الفكري.ولم تتوصل الباحثة في حدود اطلاعها على قواعد البيانات العربية والأجنبية دراسات أهتمت بمتغيري الدراسة في إطار الاختلاف في الحالة الاجتماعية(متزوج وغير متزوج) مما يستلزم اهتمام بحثي متزايد على عينات مختلفة، وفي بيئات متنوعة لكشف الإتفاق أو الاختلاف مع نتائج الدراسة الحالية.

- **الفرض الرابع** : **وينص على "توجد قيمة تنبؤية دالة للمراقبة الذاتية بالتطرف الفري لدى عينة من الشباب الجامعي"**.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل الانحدار المتعدد لآثر المراقبة الذاتية وأبعاد الفرعية (حضور الذات، وضبط السلوك، والانتباه للمعلومات) على التطرف الفكري لدى عينة من الشباب الجامعي

جدول(١٤) نتائج تحليل الانحدار المتعدد

النموذج	المتغير التابع	المتغير المنبئ	قيمة B(المعامل المعياري)	قيمة (ف)	معامل الارتباط R^2 المعدلة
١	التطرف الفكري	حضور الذات	-,٣٢	٥٩,٢٣**	,٢٨
		ضبط السلوك	-,٢٠		
		الانتباه للمعلومات	-,١٦		

يتضح من الجدول أن الأبعاد الايجابية للمراقبة الذاتية(حضور الذات، وضبط السلوك، والانتباه للمعلومات) لها تأثير سلبي دال في تفسير التنبؤ بالتطرف الفكري لدى عينة الدراسة حيث قيمة (ف= ٥٩,٢٣) بدلالة ٠١,، وبلغت قيمة R2=٢٨, كما أن قيمة بيتا للمتنبئات في معادلة الإنحدار كانت دالة عند مستوى دلالة ٠٥,

وبالتالي يمكن كتابة معادلة التنبؤ كما يلي:

(التطرف الفكري= -,٣٢×حضور الذات +ضبط السلوك× -,٢٠+الانتباه للمعلومات× -١٦)

وتتفق هذه النتيجة مع فرض الدراسة، كما تدعم نتيجة الفرض الثاني الذي أوضح وجود علاقة سالبة بين المراقبة الذاتية والتطرف الفكري، كما أنها تتفق بشكل غير مباشر مع نتائج العديد من الدراسات التي توصلت إلى ارتباط التطرف الفكري بكل من القابلية للاستهواء، وإدمان برامج التواصل الإجتماعي(السيد،٢٠١٧) وأحادية الرؤية، والأفكار الآلية السلبية(السيد وخياط،٢٠١٨) والعدائية والقابلية للاستهواء والبلادة الإنفعالية(عطا الله،٢٠١٧) وأزمة الهوية(الغامدي واندیجاني،٢٠١٩)، والشعود بالوحدة النفسية والتعاطف مع الذات(الحاج،٢٠٢٢)، وعلاقة عكسية مع المرونة النفسية(المحسن وأحمد،٢٠١٦)

مما يشير إلى ارتباط التطرف الفكري بالعديد من المتغيرات النفسية السلبية، وهنا يظهر دور المراقبة الذاتية كأحد المتغيرات النفسية الإيجابية التي تحتاج إلى تنميتها من خلال برامج ارشادية وتنموية لدى الشباب حيث تأتي أهميتها وتزداد في ظل الانفتاح والتطور التكنولوجي وسيطرة وسائل الاعلام والاتصالات والعولمة ومعظم الظواهر المعاصرة في الحياة الإنسانية، فقد أورثت تغيرا في القيم وأثرت على حياة الأفراد وعلى طرق ودرجة اشباع حاجاتهم النفسية. كما تعد المراقبة الذاتية من أرقى أنواع المراقبة وتعني أن يكون الانسان رقيبا على نفسة دون أن يكون هناك شخص آخر يراقب ما يقوم به بين فترة وآخرى.ويمكن أيضا تفسيرهذه النتيجة من خلال وجود درجة متوسطة من التطرف الفكري فينشغل الفرد بتبني نوعا من الأفكار تتجاوز حد الإعتدال ومتابعة القضايا الموجودة بالمجتمع من وجهة نظره الخاصة ورفض الإستماع للرأي الآخر والتصدي لمواجه المشكلات بكل الوسائل الممكنة التي تثبت صحة اعتقاده، وينخفض لديه الوعي والمراقبة لذاته.

- **توصيات الدراسة** :

في ضوء النتائج التوي توصلت لها الدراسة الحالية فيمكن تقديم بعض التوصيات كالتالي:

- تفعيل دور كل من الأسرة، ومؤسسات التعليم والتربية، ووسائل الاعلام، ومؤسسات التطبيع الإجتماعي لتقليل الإنحرافات الفكرية لدى الشباب.
- تنقية المناهج والمؤلفات من الأفكار التي تتعلق بالتطرف الفكري، والتحسين الدائم لمدخلات العملية التعليمية.
- تدعيم قيم الوسطية والاعتدال وجعلها منهاجا للشباب من خلال الأدلة الشرعية الصحيحة لمحاربة الفكر المتطرف.
- دعم الاقتناع العقلي لدى الشباب ونبذ القيم المغلوطة القائمة على الأخذ بظواهر الأمور دون علم أو فهم.
- تحقيق الأمن في المجتمع من خلال معرفة الأساليب الأكثر فعالية في مواجهة الفكر المتطرف ، والمنبئة بظهور الاتجاه نحو الفكر المتطرف، مما يمنع الشباب في الوقوع في خطر هذه الظاهرة الفتاكة بالفرد والمجتمع.
- تطوير دور الأسرة في ترسيخ الإنتماء والولاء والمواطنة تجاه الأسرة والمجتمع ، ومراقبة الأبناء.
- مكافحة الفكر المتطرف من خلال البرامج العلمية والنفسية، وترسيخ قيم الوسطية من خلال هذه البرامج.
- تدعيم دور المؤسسات الدينية والتربوية في نشر الأفكار الوسطية التي تقضي على الفكر المتطرف .
- اقتراح مقررات دراسية اختيارية أو اجبارية خاصة بالتطرف
- وضع برامج تثقيفية ومعرفية تساعد الشباب في التعرف على مخاطر التطرف الفكري من خلال عقد الندوات والمحاضرات .

- تشجيع البحث العلمي النوعي المتعلق بالتطرف الفكري بالجامعات ومراكز الأبحاث العلمية بها لدعم الأمن الفكري ومكافحة الانحراف والتطرف.

- **مقترحات بحثية**:

- فعالية برنامج تدريبي لخفض حدة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي.
- النمذجة البنائية للعلاقة بين التشوهات المعرفية والهزيمة النفسية والتطرف الفكري.
- فعالية برنامج ارشادي لتنمية المراقبة الذاتية لدى طلاب الجامعة.
- البناء العاملي للمراقبة الذاتية لدى المراهقين.

شكر وتقدير: تم تمويل هذا المشروع من قبل عمادة البحث العلمى(DSR) جامعة الملك عبد العزيز، جده – السعودية تحت منحة رقم (IFPAS:19-246-1443) وتتقدم الباحثة بالشكر لعمادة البحث العلمى على الدعم التقنى و المادي للبحث.

- **قائمة المراجع العربية** :

- اسماعيل، رشا سامي(٢٠٢٠). التطرف الفكري ركائزه وأخطاره على الفرد والمجتمع وسبل معالجته من وجهة نظر طالبات جامعة حائل. *مجلة العلوم الإنسانية*،(٥)،٩٩-١١٢.
- اسماعيل، رشاد عبد الرازق؛ المجالي، فايز عبد القادر(٢٠١٣). العلاقة بين التطرف الفكري والارهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الاردنية. *مجلة كلية التربية*،(٢). ١-١٦٧.
- الإتربي، هويدا محمود؛ الشخيبي، ريهام علي(٢٠٢٢). الدور التربوي للجامعة في مواجهة التطرف الفكري دراسة تحليلية نقدية. مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، (٣١)، ٥٩-١٢٨.
- البدارنة، حازم؛ فياض، يحيى؛عيروط، مصطفى (٢٠١١). مدى شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية. مجلة اتحاد الجامعات العربية بعمان، (٥٧)، ٣٠٥-٣٣٩.
- البدران، عبد الزهرة؛ والشرع، عباس جبار علي(٢٠١٨). المراقبة الذاتية لدى المرشدين التربويين . *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية* ، ٤٣(٤)، ٤٣-٦٦.
- البرعي، وفاء(٢٠٠٢). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الحاج محمود، فريال محمود(٢٠٢٢). التأثر بالتطرف الفكري في وسائل التواصل الاجتماعي تبعا لبعض المتغيرات النفسية . *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، ٣٨(١)، ٤٨-٦١.
- الحربي، عبد الله بن مزعل(٢٠١٩). الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية في مواجهة التطرف الفكري. رؤية مقترحة. *المجلة التربوية*، (٥٨)، ٣٧٧-٤٣٤.
- الحسناوي، حسنين علي؛ الخالدي، نبيل عمران (٢٠٢٢). التطرف الفكري وأثره على هوية الشباب الجامعي رؤية سوسيولوجية. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، ١(٤٤)، ٥٠٨-٥٣٧.
- الرحامنة، محمد صالح؛ العواملة، حابس سليمان(٢٠١٦). التطرف الفكري من وجهات نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية الدراسات العليا*،(٢)،١-١٠٤.
- الرفاعي، نعيمة جمال؛ والسكري، عماد الدين محمد (٢٠٠٩). مدى اسهام الوجود النفسي الأفضل والمعرفة الضمنية والمراقبة الذاتية في التنبؤ بالوجود النفسي الأفضل لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٩(٦٢)، ٣٢٩-٣٨٠.
- الزهراني، عبد الله احمد (٢٠١٣). دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ٢(١٥٢)، ٦٩٩-٧٩٩.

- السالم، فاطمة(٢٠٢٢). مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري. دراسة على عينة من طلبة جامعة الكويت. *المجلة المصرية لبحوث الاعلام*،(٧٩)، ٦١١-٦٤٣.
- السرحان، ياسمين خليف؛ الخلايلة، المعتصم بالله أحمد(٢٠٢٠). الأمن الفكري في مواجهة الارهاب والتطرف دراسة حالة الاردن ٢٠١١-٢٠٢٠، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة مؤتة.
- السيد ، فاطمة خليفة ؛وخياط، عبير حسين (٢٠١٨). التطرف الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية والافكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العلمي. *مجلة كلية الدراسات التربوية، جامعة القاهرة*، ٢٦(١)، ٢٠٦-٢٣٦.
- السيد، فاطمة خليفة (٢٠١٧). التطرف الفكري وعلاقته بالقابلية للاستهواء وإدمان برامج التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز*،(١٢)١-٢٩.
- الشايع، علي صالح(٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في وقاية طلاب المرحلة الثانوية من التطرف الفكري في ظل التحديات المعاصرة. *مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية*، (٤)، ٢٨٧-٣٠٧.
- الشمري، محمد مرضي (٢٠١٦). استراتيجية مقترحة لتوعية الشباب الكويتي من مخاطر الارهاب والتطرف الفكري. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، ٣(١٩)، ١٧-٤٥.
- الصبوة، محمد نجيب (٢٠١٣). الإنحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني العام في جمهورية مصر العربية، *إطلالة نفسية بالجمعية المصرية للمعالجين النفسيين*، ٧-١١.
- الطنطاوي، عبد الحميد محمد؛ عبد العال، السيد محمد؛ زيدان، اسامة محمود؛ النجيري، معتز المرسي؛ الطنطاوي ، محمد رمضان(٢٠١٦). أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية). *مجلة كلية التربية جامعة دمياط*،(٧١)، ١-٤٥.
- العبيسي، صالح يوسف؛ والمحسن، محسن عبد الرحمن(٢٠١٨). تصور مقترح لدور جامعة القصيم في الوقاية من التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. دراسة ميدانية. *مجلة جامعة القصيم*،(٣)، ١-٩٠.
- العنزي، حنان قاسم محمد(٢٠٢٢). التطرف الفكري وسبل الوقاية منه في البيئة الجامعية . *المجلة العلمية لكلية أصول الدين بالزقازيق*، ٢(٣٤)، ١٢٩٣-١٣٢٤.
- الغامدي، حاتم محمد؛ انديجاني، عبد الوهاب مشرب(٢٠١٩). التطرف الفكري وعلاقته بأزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٥(١٢)، ٣٦١-٣٨٧.
- الفرجات، أماني محمد؛ الشرعة، حسين سالم(٢٠١٨). القدرة التنبؤية للمخططات المعرفية اللاتكيفية في الميل للتطرف الفكري. *المجلة العربية للطب النفسي*، ٢٩(١)، ٦٧-٨١.
- القحطاني، بدر ناصر(٢٠٢٠). دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب ذوي الإعاقة لمواجهة تحديات الفكر المتطرف. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،١٤(٢)، ٦٢٨-٦٦٣.
- المحسن، سلامة عقيل؛ أحمد، عبد الفتاح فرح(٢٠١٦). المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سلطام ابن عبد العزيز. *مجلة كلية التربية*، ٣٢(٤)، ١١٠-١٤٠.
- جبر، نبران يوسف؛ صالح، آصاد خضير(٢٠٢٢).المخدرات الرقمية وعلاقتها بالمراقبة الذاتية لدى المراهقين. *مجلة كلية الآداب*، (١٤١)، ١٠٥-١٢٤.
- خليل، عفراء ابراهيم(٢٠١٢). المراقبة الذاتية والوجود النفسي الأفضل لدى طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (٩٢)، ١٣٠-٢٠٤.
- سعيد، دياب بدوي(٢٠٢٠). مكونات تنظيم الذات المنبئة بالاستخدام الحكيم للانترنت لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة كلية الاداب* ، ١٢(٢)، ٦٩١-٧٣٧.
- شلبي، هناء اسماعيل (٢٠٢٢). المراقبة الذاتية وعلاقتها بأنماط التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية* ،(٥٨)، ٢٧٣-٣٠٤.
- صالح، أصاد خضير؛ جبر، نيران يوسف(٢٠٢١). المراقبة الذاتية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المراهقين. *مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية*، (٤)، ٣٣٢- ٣٤٦.

- صالح، آصاد خضير؛ جبر، نيران يوسف(٢٠٢١). المراقبة الذاتية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المراهقين . *مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية*، (٤)، ٣٣٢-٣٤٦.
- صفية، محمد كمال (٢٠١٢). المراقبة الذاتية وعلاقتها بالدافعية الداخلية والخارجية لدى طلبة جامعة اليرموك. *مجلة دراسات، الاردن*، (١)، ١-٣٠.
- صفية، محمد؛ الجراح، عبد الناصر ذياب(٢٠١٢). المراقبة الذاتية وعلاقتها بالدافعية الداخلية والخارجية لدى طلبة جامعة اليرموك. *مجلة كلية التربية جامعة اليرموك*، (١)، ١-١١٠.
- عبد اللطيف، محمد سيد(٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير البنائي في خفض الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة. *المجلة التربوية*، (٩٧)،٦٩٣-٧٧٥.
- عثمان، محمد بهاء النور؛شاهين، اسماعيل محمد؛ بليق، عادل عبد الفضل(٢٠١٧). دور جامعة سلطام بن عبد العزيز في دحض شبهات التطرف الفكري دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية*،(١)،١-١٠
- عطا الله، محمد ابراهيم(٢٠١٧). التطرف الفكري وعلاقته بالعدائية والقابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، ٦٧(٣)،٥٩١-٦٤٤.
- عطية، محسن علي(٢٠٠٩). *البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته، وسائله، الإحصائية*. دار المناهج.
- علي، اسماعيل ابراهيم؛ سعيد،سرور كريم (٢٠١٦). المراقبة الذاتية وعلاقتها بأنماط الشخصية (أ- ب) لدى طلبة الجامعة . *مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية*، (١٦)، ٤١٩-٤٤٢.
- عمارة، منى(٢٠١٨). مؤسسات المجتمع المدني ومواجهة الفكر المتطرف: دراسة ميدانية في محافظة المنوفية. *مجلة بحوث الشرق الأوسط*، (٤٧)، ٥٢٤-٥٦٢.
- فياض، ايمان محمد(٢٠٢٢). العلاقة بين الصلابة النفسية والرقابة الذاتية لدى طلاب الجامعة. *المجلة العربية للنشر العلمي*،(٢)،١٢١-١٥٢.
- مقابلة، نصر يوسف؛ يونس، عمران محمد(٢٠١٥). التفكير الناقد وعلاقته بالمراقبة الذاتية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة القدس للأبحاث*، ٤(١٥)، ١-٥٠.
- هلال، عصام الدين علي(٢٠٢١). المنظومة التربوية ومواجهة إشكاليات التطرف الفكري للإنسان المصري. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*،(١٠٣)، ٢٩١-٣١٩.

• قائمة المراجع الأجنبية :

- Albaaly, E. A.(2016). The effect of some self monitoring strategies on improving pre service teachers listening skills . Journal of edusearch,(4),27-53.
- Al-Khataibeh,Y., Mohammed, T. B., Salameh, A. Z., AL-Rawashdeh, A.(2014). Factors and Manifestations of Ideological Extremism as Seen by Youth in Jordanian Universities: An Empirical Sociological Study, Journal of the Social Sciences, 42(3), 10-45.
- -Algabory, G.M., Abdalrahman, B.M., Mehker. S.A.(2021). Intellectual Extremism among Students of Tikrit University, AlfrahedyJournal,13(47),419-440.
- -Alyssa J. G., Yasuo, M., Lee,D., Cooper, S.(2022). Help me help myself: examining an electronic mental health self-monitoring system in college students. Higher Education (2022) 83:163–182.
- Clarke, B.(2010). Ideological Extremism State the abuse of religion Punishment Apostasy as relation for Religious Violence by State and non-state actors. Journal of research, (20,173-192.

- Korotitsch, W. J., & Nelson-Gray, R. O. (1999). An overview of self-monitoring research in assessment and treatment. *Psychological Assessment, 11*(4), 415–425.
- Torcal, M., Magalhaes, P.(2022). Ideological extremism, perceived party system polarization, and support for democracy. European political science review, 14(2),188-205.
- Whitney, H., Holly, W., Jennifer, M.(2016). Self-Monitoring, Case Study. *Research Brief*, (5), 1-10.

• مقياس التطرف الفكري : إعداد : د/ فاطمة خليفة السيد

م	العبارة	لا تنطبق	تنطبق بدرجة قليلة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة
١	أرفض التعامل مع من يخالفني في الرأي				
٢	أرفض آراء الآخرين حتى لو بدت لي أنها صحيحة				
٣	أقتنع بآرائي الشخصية فقط				
٤	المتطرف فكريا له الحق في الدفاع عن معتقداته				
٥	أدخل في جدال مع الآخرين لإثبات صحة معتقداتي				
٦	أرفض أدنى تدخل من الآخرين في حياتي				
٧	ينبغي استخدام القوة من أجل التغيير السريع				
٨	أؤمن بفلسفة واحدة صحيحة تحكم سلوك الأفراد				
٩	أرفض أسلوب الحواروالنقاش في أي قضية مقتنع بها				
١٠	أتعامل مع السلوكيات غير السوية بحدة وغلظة				
١١	أتعامل مع آراء الآخرين بالقبول المطلق أو الرفض المطلق				
١٢	أشعر بالخوف وعدم الاحساس بالأمن				
١٣	أفضل التعامل مع من يتصفون بالإصرار والتحيز لمعتقداتهم				
١٤	أسخر من الآراء المختلفة عن آرائي الشخصية				
١٥	أقلل من قيمة الأشخاص الذين يختلفون معي في الرأي				
١٦	أرى أن العادات والتقاليد هي قيود يجب التخلص منها				
١٧	أرغب في التخلص من السلطة الوالدية				
١٨	اتمرد على أي سلطة موجودة في البيئة التي أعيش فيها				
١٩	أرى أن اتباع الأعراف نوع من التخلف				
٢٠	أجد أن اراء الأجيال السابقة رجعية ومتناقضة				
٢١	أحب أن أمارس كل اموري دائما بحرية دون أي قيود أو ضوابط اجتماعية.				
٢٢	أعتمد على نفسي ولا أحتاج الى الآخرين				

❋❋❋❋❋❋